

ما زا يحدت إذا تعطلت جارحة السمع ؟! | #كلمات_التراويح | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كله وكل الشكر كله واليک يرجع الامر كله وعلانیته وسره. فاھل انت ان تحمد واهل انت ان تعطی انت على كل شيء قدیر. النهاردة مع اه الاجابة الثانية على السؤال اللي طرحناه امبارح - 00:00:00

امبارح طلعت عليکم سؤال آلة ماذا خلق الله لنا الجوارح وقلت لكم ان الاجابة بتاعتتنا هتختلف على حسب اختلاف توجهات كل انسان منا. فبعض الناس هيقول ان ربنا سبحانه وتعالى خلق لي الجوارح علشان اكل بها واسرب بها - 00:00:18

واشتغل بها. وهذا هو الانسان المادي البحبس وواحد تاني هيقول انا ربنا سبحانه وتعالى خلق لي هذه الجوارح من اجل ان اعبد الله بها فقط. لا مجال لتعمير الدنيا ولا مجال لاصلاح حياة الناس - 00:00:39

وده انسان بعيد تماما عن منهج القرآن ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه انسان تالت هيقول ان الله عز وجل خلق لي هذه الجوارح من باب ان عمر ما بيبني وبين ربى للعبادة. ومن باب ان انا اعمري هذه الحياة الدنيا. وده المنهج اللي اتكلمنا عليه ان هو ده المنهج الصح. وقلت لكم - 00:00:58

ان في ناس للاسف نظرا لان هي بتعامل مع الجوارح ان هي مخلوقة للاكل والشرب وحسب. فهي عطلت هذه الجوارح عن الغاية العظمى التي من اجلها خلقت. ان تعبد الله بهذه الجوارح - 00:01:18

اتكلمنا امبارح عن تعطيل واليوم للاسف هنتكلم عن تعطيل السمع. لو نظرنا الى كتاب الله سبحانه وتعالى هنجد ان ربنا وتعالى في مواطن كثيرة اتكلم عن ناس عطلوا جارحة الميزان عند الله. وقال الله سبحانه وتعالى - 00:01:35

ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اذان لا او اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. هل معنى ده ان الناس دي ان في حد بينادي علي. طب لحظة واحدة. عمر تعال لي تعال - 00:01:57

وده المعنى الثاني. شكرنا يا حبيبي. وده المعنى الثاني في السمع. هو سماع الفهم. انه بعد انا ناديت عليه ادرك ان في صوت بينادي عليه سمع هذا الكلام ففهمه. فقلت له انزل هات حاجة من تحت. قال لي ما نيش نازل - 00:02:17

وده المعنى الثالث من معاني السمعة. هو سماع الاجابة والقبول يبقى السمع في القرآن عندنا له تلات معاني. المعنى الاول ايه؟ الادراك وهذا يشترك فيه كل الخلق. لو ناديت على حد سمع ادرك. حاسب يا فلان يعمل كده. ده اسمه الادار. ثم من بعد - 00:02:37 ذلك اذا سمع وادرك الصوت يبدأ يفهم. يفهم الانسان نبدأ نفهم بقى هذا الانسان الذي ينادي علي ماذا يريد مني ابدأ افهم بقى ماذا يريد المنادي بهذا الكلام او بهذا النداء؟ ثم بعد ذلك تختلف انتظار الناس في تطبيق - 00:03:04

ما سمعوا. والناس اذا وصلوا لمرحلة سماع الفهم بينقسموا بعد ذلك ايضا لثلاث اقسام مهمين مين هم بقى؟ اما الصين في الاول يا احمد فالصنف الاول هذا اذا سمع فانما يسمع - 00:03:24

اسمعوا بهواه وبهواه وقلبه بهواه. وطبعه. وبالتالي النهاردة لن يأخذ من الاوامر او الاشياء اللي بتوجه له الا ما يتتوافق مع الایه؟ مع الهوى بس. بمعنى نقول لها حجاب لا ما فيش حاجة اسمها حجاب. والحرية والدين نادى بالحرية والدين ندم. طب نقول لها الصدقات هي بتتصدق تصدق غير طبيعي. واواعي - 00:03:44

افطروا رمضان تعمل كل حاجة. انما تيجي لها عند ما لا يتتوافق مع هواها فهي لا تقبل بهذا ابدا. زي ممثلة كان في حد تكلم عليها او

تكلم في عرضها فقالت احنا محتاجين شرع الله عز وجل يحكم ومحتجين دين ربنا فين دين ربنا - 00:04:14

الانسان ده لازم يطبق عليه دين ده ربنا ده لازم يجلد تمانين جلدة. طيب تعالى عالي وماذا يقول الله في شرعه ان التمثيل وانت عارية. او ان في ممثل بيقبلك مثلا. ماذما يقول شرع الله هنا؟ هنا بقى تقول لك بقى لا ده حاجة - 00:04:34

حاجة تانية خالص. حرية. اذا هنا في بعض الناس ما اذا سمع سمع بطبعه وهوه ان يقبل منك الا ما يتواافق مع الايه؟ مع الطبع والهوى. لا يتواافق مع من كلامك الا ما يتواافق مع تبعه وهوه - 00:04:54

زي بالزبط كده المشركين المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يلا نصلي؟ اه نصلي. طب يلا نجاهد شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. وده والعياذ بالله نسأل الله سبحانه وتعالى السلام - 00:05:14

من قال الله في شأنه افرأيت من اتخد الهه هوه وختم الله على ايه؟ سمعه بصره وجعل على قلبه ايه؟ بقى اول خبطة خدها خدها فين؟ على السما. لانه لما كان بيسمع كان بيسمع - 00:05:34

بتقول ايه؟ بالهوى ما كان يقبل الا ما يتواافق مع هذا الهوى. تلاقي سبحان الله والله يا اخوانا كده يعني هو رايح بيجوز آآ ابنه فهو قاعد يتكلم بقى انا بجوز - 00:05:54

فانا قاعد مع نسائيي فعمال اقول لهم بقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرك النكاح ايسره. اكترهن بركة اقلهن مؤونة. والنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما كان يزيد في مهر زوجاته ولا ابنته. ويشفوفوا السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول - 00:06:14

الله لما تزوجت كيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب نهرا عظيما ولا مهرا كبيرا ولكن كان مهر السيدة فاطمة ايه؟ درع بتابع سيدنا علي. شوفوا شوفوا شوفوا ديننا جميل ازي! الله! حاجة كده جميلة! زي الفل! ماشي كده! طيب تعال بقى لما جه - 00:06:34

اه نسائيه دول ابئهم شافوا بنت الرجال ده فجايin بقى ايه يتقدموا لبنتهم. يعني هم البيتين يعني البيتين ما اتغيروش هنا لما بيتقدم لابنه بيقدم لابنه الدين. طب تعال بقى هم جايin يقولوا بقى ايه آآ احنا جايin نطلب ايد بنتك والله بنت عمها بقى جاي لك - 00:06:54

شبكة بمية الف وبنت خالتها بقى آآ جايب لها شقة على المشاية ومش عارف صاحبتها بقى مكتوب لها مؤخر مش عارف اية اية لا احنا احنا والله يا حاج فلان احنا جايin نذكرك ان انت كنت بتقول لنا ابرك النكاح ايسرا يعني بنتي وصلوا اه احنا بدأنا - 00:07:14

بص له بقى. اه سمعنا واصل. وهذا الصنف والعياذ بالله هذا صنف والعياذ بالله كما قلت لكم هو الصنف اللي في سهم من مشركي من المنافقين وسمة من اليهود. افكلما جاءكم رسول بما لا تاهوا - 00:07:34

اول ما يجي لنا الرسول بما لا تهوى انفسهم ايه؟ بالهوى. الصنف الثاني. وهو الذي اذا سمع فانما يسمع به والدرجة دي درجة حلوة على فكرة. بس مشكلتها ان الانسان منا ايمانه يزيد في اوقات - 00:07:54

وينقص في اوقات. ففي بعض الاوقات اليمان اذا زاد تجد هذا الانسان يسمع ويطيع. واليمان اذا قل بدأ ايه اسر وهي اعلى الدرجات على الاطلاق اعلى الدرجات على الاطلاق. وهي التي عناها الله عز وجل بقوله بصوا السمع اهو الذين يستمعون - 00:08:14

القول فيتبعون ايه؟ لآ مش هيتبعوا القول. مش هيسمعوا القول انما يتبعوا الايه؟ وهذا هو الذي النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث القدسي كنت سمعه الذي ايه؟ يسمع به. لما بيسمع بيسمع بالله سبحانه وتعالى - 00:08:39

فهذا الانسان لو قلنا له يا ابو حميد ان الاغتسال نوعين. فيه اغتسال مجزئ انك تصب المية على جسدك وفيه اغتسال مسنون انك اتواها قبلها ومش عارف تغسل راسك ثلاث مرات وتبدأ بالشق اليمان ثم الشق اليسير. يقول لك لا انا مش هعمل مجزئ انا هعمل الايه انا هعمل مسنون - 00:08:59

كل يوم الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فيها وايه؟ ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل. يقول لك لآ انا اغتسل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هو الايه؟ ها؟ ان هو الافضل. لو قلنا له في يوم من الايام خمس صلوات مكتوبات في يوم وليلة يقول لك لا انا عايز - 00:09:19

اللي بعد كده اللي بعد ايه نقول لقيام الليل. طب في اول الليل ولا في اخر الليل؟ طب والله هو في اخر الليل احسن. بقى

خلاص الصلاة في اخر الليل - 00:09:39

الصنف ده اللي تلاقيه ما شاء الله لما نقول له الصيام الصيام عنده يا يوسف مش مسألة انه يسيب اكل وشرب. لا ما فيش غيبة ما فيش نيمية ما فيش كدر - 00:09:49

آآ الصيام مش معنى ان انا مانع نفسي على الاكل والشرب بس لا ده انا هجتهد بقى ان انا اجتهد في القرآن والذكر ربنا وفي الاستغفار وفي العمل الصالح وسماع دروس العلم - 00:09:59

الذين يستمعون القول ها فيتبعون احسنها. لذا اثنى الله عز وجل على الصحابة الكرام انهم كانوا يسمعوا علشان ايه؟ يطبقوا بایمانهم ولا بالله؟ بالله. لذا لما كان الله عز وجل يأمرهم بالامر كانوا يقولوا - 00:10:09

ايه ها واذكروا نعمة الله عليكم. لقيت اللي كان الشيخ احمد بيقرأها من قيمة يومين. واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثق وقم به اذ قلتم ها ما حدش فكر قبل كده ايه العلاقة بين السمع والطاعة؟ واللي دايماً الاثنين بيقولوا ماشيين مع بعض. اصل هي - 00:10:29

هي ريبة السمع مش المقصود بها ان انت تفهم وتسمع ولكن المقصود بجريحة السمع ان انت ايه تقبل وتطبق. علشان كده قال تعالى اذ قلتم سمعنا واطعنا لا يا رب احنا السماء عندنا مش هيكون سمع هوا. اخد الحنة واسيب حنة زي ما اليهود عملوا. تؤمنون افتؤمنون بعض - 00:10:49

الكتاب وتکفير البعض. ولا هنعمل زي المنافقين زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا هنعمل زي بعض الناس اللي ياخ حنة حنة کويسة لا احنا دايماً منهجنا دايماً قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. لذا كان منهج الصحابة رضي الله عنه في الاتباع بعد السمع - 00:11:12

عجب جداً انا مش هقول لكم كانوا بيطبقوا الفرض او كانوا بيطبقوا الواجبات وحسب ولا حتى المسنونات وحسب اه والله بل كان الصحابي في هذا الوقت يطبق الامور الدنيوية البحنة اللي هي اصلاً مش عبادات اصلاً. يعني مثلاً - 00:11:32 لما انس رضي الله عنه يقول قدم للنبي صلى الله عليه وسلم انا صحفة فيها طعام به دباء. فكان النبي يتبعه فقال انس فوالله ما زلت احب الدباء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه - 00:11:52

انا من يوم ما النبي انا شفته حريص على اكله طب انا اكل الدبان فرض مستحب مندوب امر دنيوي بحث ايه ده امور مباحة امر مباح امر مباح ان معاوية بن حيدر رضي الله عنه يقول دخلت على - 00:12:12

ابي على رسول الله وانا غلام صغير. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني قد حل يعني الزرار بتاع اقطع العباءة بتاعته حلها حله كده. آآ الجو حر فالنبي فكك الزرار ده كده. فك الزرار ده واجب ولا فرض ولا سنة ولا ايه؟ ولا اي شيء - 00:12:32 اسمعوا ماذا قال معاوية بن حيدة قال فوالله ما زالت هذه لبستي انا وابي منذ رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا السمع والطاعة هنا ما بقاش عند الفرائض ولا التواافق. ده احنا ارتقينا المرتبة اعلى من ذلك. عبدالله بن عمر رضي الله عنه كان ذات يوم اه يعني - 00:12:52

في طريق فاوقف الركض وحاد الى شجرة فصلى تحتها. فقالوا له انت ليه جيت صليت هنا مش وقت صلاة؟ قال كنت مع النبي في سفر فمر عند هذه الشجرة فصلى فصلت كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسار في طريق ذات يوم رضي الله عنه فحاد عن الطريق. يعني احنا ماشيين في طريق كده - 00:13:12

عن الطريق ورجع تاني. فقال لما سأله انت ليه حنة عن طريق قال هكذا رأيت النبي فعل. كان يسير في هذا الطريق فحاد عن هذه النقطة فتحت انا ثم عاد فعدت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اخر حديث عايزين نختتم به علشان اقول لكم المفترض ده منهج السمع عندنا. منهج السمع والطاعة - 00:13:32

منهج عظيم ان الصحابة مش كانوا بيقلدوا في الفرائض ولا في السنن بل كانوا يقلدون في المباحثات في الامور الدنيوية البحنة النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة بالناس وهو آآ لابس لخفة صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم في وسط الصلاة -

لا لا خد النعل بتاعه كده وقلعه ورماه. فقائع كل الصحابة نعالهم لخلع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم خل الصلاة وانتم عارفين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعتق ربنا اعطاه آآ من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من ورائه كما كان يرى من امامه. صلى الله عليه وسلم - 00:14:12

فالنبي بعد الصلاة بيقول لهم يعني انت خلعتن النعل بتاعتكم ليه؟ شف شف الاجابة. شف الاجابة. قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا. ايه ده! قال ولكن جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما اذى. وانا جاي فيه نجاسة في النعل وانا ما خدتتش بالي منها - 00:14:32

ومن شروط صحة الصلاة طهارة الثوب. فانا قلعتها عشان كده. انما شف المعنى رأيناك خلعت فخلعناه. انت عملت كده احنا عملنا كده النبي ما امرهمش ما قالهمش اقلعوا ما قالهمش افعلنوا كذا ما قالهمش كذا. ولكن هي دي الدرجة العالية من درجات السماح ان يسمع الانسان منا - 00:14:52

عن الله ويسمع بالله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وفي رواية فبي يسمع فيبيسمع دي مش بيقلد في الفرض. لأن بيقلد فيما هو ايه اعظم من ذلك. استجابة لقول الله عز وجل الذين يستمعون القول - 00:15:12

فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا - 00:15:32